

¹ فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ قَبْئَةَ الدُّهْنِ وَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ وَقَبَّلَهُ وَقَالَ، أَلَيْسَ لَآنَ الرَّبِّ قَدْ مَسَحَكَ عَلَى مِيرَانِهِ رَئِيسًا؟² فِي ذَهَابِكَ الْيَوْمَ مِنْ عِنْدِي تُصَادِفُ رَجُلَيْنِ عِنْدَ قَبْرِ رَاجِيلَ فِي ثُجَمِ بَيْتَامِينَ فِي صَلْصَحَ، فَيَقُولَانِ لَكَ، قَدْ وَجَدَتِ الْأُنثَى الَّتِي دَهَبْتَ تُعَشِّشُ عَلَيْهَا، وَهُوَذَا أَبُوكَ قَدْ تَرَكَ أَمْرَ الْأُنثَى وَاهْتَمَّ بِكَمَا قَالَا، مَاذَا أَصْنَعُ لِيْنِي.³ وَتَعْدُو مِنْ هُنَاكَ ذَاهِبًا حَتَّى تَأْتِيَ إِلَى يَلُولَةَ تَابُورَ، فَيُصَادِفُكَ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ رَجَالٍ صَاعِدُونَ إِلَى اللَّهِ إِلَى بَيْتِ إِيلَ، وَاجِدْ حَامِلَ ثَلَاثَةِ جِدَائٍ، وَوَاجِدْ حَامِلَ ثَلَاثَةِ أَرْغَفَةٍ خُبْزٍ، وَوَاجِدْ حَامِلَ زِقِّ حَمْرِ.⁴ فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْكَ وَتُعْطُوتُكَ رَغِيقِي خُبْزٍ، فَتَأْخُذُ مِنْ يَدِهِمْ.⁵ بَعْدَ ذَلِكَ تَأْتِي إِلَى جَبْعَةَ اللَّهِ حَيْثُ أَنْصَابُ الْفِيلِسْطِينِيِّينَ. وَيَكُونُ عِنْدَ مَجْيِئِكَ إِلَى هُنَاكَ إِلَى الْمَدِينَةِ أُنْكَ تُصَادِفُ رُمَرَةَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَارِلِينَ مِنَ الْمُرْتَفَعَةِ وَأَمَامَهُمْ رَتَابٌ وَذُفٌّ وَنَائِي وَعُودٌ وَهُمْ يَتَنَبَّأُونَ.⁶ فَيَجِلُّ عَلَيْكَ رُوحُ الرَّبِّ فَتَسْتَبَأُ مَعَهُمْ وَتَتَحَوَّلُ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ.⁷ وَإِذَا أَتَيْتَ هَذِهِ الْآيَاتِ عَلَيْكَ فَأَفْعَلْ مَا وَجَدْتَهُ بِذَلِكَ لَآنَ اللَّهُ مَعَكَ.⁸ وَتَنْزِلُ فُذَامِي إِلَى الْجَلْجَالِ، وَهُوَذَا أَنَا أَنْزِلُ إِلَيْكَ لِأَضْعِدَ مُحَرَقَاتٍ، وَأَذْبَحَ دَبَانِجَ سَلَامَةٍ. سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَلْبِثُ حَتَّى آتِي إِلَيْكَ وَأَعْلَمَكَ مَاذَا تَفْعَلُ.⁹ وَكَانَ عِنْدَمَا أَدَارَ كَيْفَهُ لِيَذْهَبَ مِنْ عِنْدِ صَمُوئِيلَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ قَلْبًا آخَرَ. وَأَتَتْ جَمِيعُ هَذِهِ الْآيَاتِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.¹⁰ وَلَمَّا جَاءُوا إِلَى هُنَاكَ إِلَى جَبْعَةَ، إِذَا بِرُمَرَةَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لَقِيْنَهُ، فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ فَتَنَبَّأَ فِي وَسْطِهِمْ.¹¹ وَلَمَّا رَأَى جَمِيعُ الَّذِينَ عَرَفُوهُ مُنْذُ أُمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ أَنَّهُ يَتَنَبَّأُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ، قَالَ الشَّعْبُ الْوَاجِدُ لِصَاحِبِهِ، مَاذَا صَارَ لِابْنِ قَيْسٍ. أَسْأَلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ.¹² فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ هُنَاكَ، وَمَنْ هُوَ أَبُوهُمْ. وَلِذَلِكَ ذَهَبَ مَتَلًا، أَسْأَلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ.¹³ وَلَمَّا انْتَهَى مِنَ التَّنَبُّيِّ جَاءَ إِلَى الْمُرْتَفَعَةِ.¹⁴ فَقَالَ عَمَّ سَأُولُ لَمْ وَلِغَلَامِهِ، إِلَى أَيْنَ دَهَبْتُمَا. فَقَالَ، لِكَيْ نُعَشِّشَ عَلَى الْأُنثَى. وَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّهَا لَمْ تُوْجَدْ جِئْنَا إِلَى صَمُوئِيلَ.¹⁵ فَقَالَ عَمَّ سَأُولُ، أَخْبِرْنِي مَاذَا قَالَ لَكُمْ صَمُوئِيلُ.¹⁶ فَقَالَ سَأُولُ لِعَمِّهِ، أَخْبَرْتَنَا بِأَنَّ الْأُنثَى قَدْ وَجِدَتْ. وَلَكِنَّهُ لَمْ يُخْبِرْهُ بِأَمْرِ الْمَمْلَكَةِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا صَمُوئِيلُ.¹⁷ وَاسْتَدْعَى صَمُوئِيلُ الشَّعْبَ إِلَى الرَّبِّ إِلَى الْمِصْفَاةِ.¹⁸ وَقَالَ لِيْنِي إِسْرَائِيلَ، هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، إِنِّي أَصْعَدْتُ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ وَأَنْقَذْتُكُمْ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ يَدِ جَمِيعِ الْمَمَالِكِ الَّتِي صَابَقَتْكُمْ.¹⁹ وَأَنْتُمْ قَدْ رَفَضْتُمْ الْيَوْمَ إِلَهُكُمْ

الَّذِي هُوَ مُخَلِّصُكُمْ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ يُسَيِّئُونَ إِلَيْكُمْ
وَبَصَائِفُوكُمْ، وَقُلْتُمْ لَهُ، بَلْ تَجْعَلُ عَلَيْنَا مَلِكًا. قَالَ
امْثُلُوا أَمَامَ الرَّبِّ حَسَبَ أَسْبَاطِكُمْ وَأَلُوفِكُمْ.²⁰ فَقَدَّمَ
صَمُوئِيلُ جَمِيعَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ فَأَخَذَ سِبْطَ يُونَاثَانَ.²¹ ثُمَّ
قَدَّمَ سِبْطَ يُونَاثَانَ حَسَبَ عَشَائِرِهِ فَأَخَذَتْ عَشِيرَةُ
مَطَرِي، وَأَخَذَ شَاوُلُ بْنُ قَيْسَ. فَقَتَلُوا عَلَيْهِ قَلَمٌ
يُوجَدُ.²² فَسَأَلُوا أَيْضًا مِنَ الرَّبِّ، هَلْ يَأْتِي الرَّجُلُ إِلَى
هَذَا. فَقَالَ الرَّبُّ، هُوَذَا قَدْ احْتَبَأَ بَيْنَ الْأَمْنَةِ.²³ فَكَرَّضُوا
وَأَخَذُوهُ مِنْ هُنَاكَ، فَوَقَفَ بَيْنَ الشَّعْبِ، فَكَانَ أَطْوَلَ مِنْ
كُلِّ الشَّعْبِ مِنْ كَيْفِهِ فَمَا قَوْوُ.²⁴ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لَجَمِيعِ
الشَّعْبِ، أَرَأَيْتُمْ الَّذِي اخْتَارَهُ الرَّبُّ أَنَّهُ لَيْسَ مِثْلَهُ فِي
جَمِيعِ الشَّعْبِ. فَهَتَفَ كُلُّ الشَّعْبِ وَقَالُوا، لِيَخِي
الْمَلِكُ..²⁵ فَكَلَّمَ صَمُوئِيلُ الشَّعْبَ بِقِصَّةِ الْمَمْلَكَةِ وَكَتَبَهُ
فِي السِّفْرِ وَوَضَعَهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ثُمَّ أَطْلَقَ صَمُوئِيلُ جَمِيعَ
الشَّعْبِ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.²⁶ وَشَاوُلُ أَيْضًا ذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ
إِلَى جَبْعَةَ، وَذَهَبَ مَعَهُ الْجَمَاعَةُ الَّتِي مَسَّ اللَّهُ
قُلُوبَهُمْ.²⁷ وَأَمَّا بَنُو بَلْيَعَالٍ فَقَالُوا، كَيْفَ يُخَلِّصُنَا هَذَا.
فَاخْتَقَرُوهُ وَلَمْ يُقَدِّمُوا لَهُ هَدِيَّةً. فَكَانَ كَأَصَمٍّ.